

الآباء واضطرابات طيف التوحد

خوسيه غالبي سانشيث فنتورا مجموعة " برانفاد " طبيب أطفال. مركز الصحة " توررو لاجاز " سرقسطة. شارع سليمان 11 007 50. سرقسطة

ماجد حسين عبد الرزاق ,طبيب اطفال في اكسترامادورا.اسبانيا

كلمات البحث : اضطرابات طيف التوحد ، والاكتشاف المبكر ، والاتصالات.

السرد الذي يلي هو جزء من سيناريو خيالي لكن تنتمي إلى واقع الحياة اليومية من مشاوراتنا. إنه تحد للجميع في محاولة للاقترب من هذا الكون معروفاً ومفهوماً قليلاً. علينا أن نشكر الأطفال المصابين بالتوحد نظرتهم الأصيلة والشكل الرائع لرؤية العالم الذي يجعلهم اشخاصاً ذات قيمة ورائعة فريدة من نوعها. مرحبا ، نحن كارمن وماتويل عمرنا 32 و 34 سنة على التوالي ، لدينا ابن اسمه " دافيد " ، عمره 22 شهرا. والحمل والولادة كانا طبيعياً وعادياً وبدون اي مشكلة صحية. عندما ولد دافيد فوراً ذهبنا لطبيب الأطفال في الأسبوع الأول من الحياة. لقد فعلنا كل ما أوصينا به في المركز الصحي . خلال السنة الأولى كل شيء كان على ما يرام .إن الاعتناء بولدنا " دافيد "كان بالنسبة لنا متعباً بسبب انه اول ابناً عندنا ولا نملك الخبرة الكافية في هذا المجال.خلال موعد استشارة الطبيب عندما عمره 18 شهراً سألنا طبيب الأطفال أشياء كثيرة عن تطور ديفيد. أتذكر حتى أنه في لحظة واحدة أخرج بعض الالعاب ، والكرات ، ودمى... وأعطاهم لديفيد لكي يلعب. وكان ديفيد متعباً ذلك اليوم وتجاهلها ولقد بكى كثيراً. إن طبيب أطفال أصيب بالصدمة بقوة لان ديفيد لم يلعب بالكرة أو بالدمى ولم يشر للالعاب باصبعه. ايضاً سألنا عدة مرات إذا "دافيد " ينظر الينا ويشير الى الاشياء.في الحقيقة هي أنه خلال السنة الأولى لم يكن لدينا أي قلق مع "دافيد " سوى الأكل والنوم جيداً ، ولكن الآن نحن في حيرة بعض الشيء. اعطانا طبيب الأطفال موعد آخر خلال شهر ، وقال لنا بأنه سوف يكرر التجارب والاختبارات. وقال ايضاً انه اذا استمر بهذا الوضع يجب إجراء تقييم كامل من قبل الاخصائي بالجهاز العصبي للاطفال ، والإحالة إلى "وحدة التدخل المبكر ". الآن عندنا شك في كل شئ ومخاوف ونحن لا نعرف ماذا سنفعل .

هل لدى ديفيد مشكلة من مرض التوحد؟

ج : من المعلومات التي توفرها هذه القصة لا بد من إجراء تقييم كامل.فمن الضروري أولاً التقييم للتاريخ العائلي ،

ورغم ما يقال لا يبدو أن أحداً فيالأسرة يعاني من مشكلة التوحد والاضطرابات المرتبطة به .ونحن نعلم أن

اضطرابات طيف التوحد عندها عنصر وراثي ، مع احتمالات أن يتكرر في المستقبل بأطفال اخرين الذي قد يصل إلى

5 ٪. من ناحية اخرى هناك بعض الحقائق من تطور "دايفيد" التي قد تتطلب تقييم اخصائي، مثل عدم الإشارة ، وان لا يلعب بالكرات وغيرها من الألعاب وخصوصا والاهم عدم النظر في وجوه والديه. ونتيجة لذلك ، والأهم من ذلك ، هو عدم النظر إلى والديهم في بيئة غير مألوفة ، وهذا هو ما دعاه علماء النفس بالرعاية المشتركة.

ما هي انواع الاختبارات التي يجب فعلها لدايفيد؟

ج : تأكد أولا من نوع سلوك مشبوه من اضطراب التوحد الذي يملكه "دايفيد". لهذا ، وفي اول تقييم ، يحتاج الطبيب لإجراء الاستبيان الأساسية ، الموجودة في "م.تشات" (أنظر الجدول 1). وهناك عدة استبيانات من هذا النوع ولكن الأكثر استعمالا هو الان في "م.تشات" . هو سهل الاستعمال، ومؤلف من 23 سؤالاً. يجب عليكم الإجابة بنعم أو لا على كل الأسئلة التي تقترح. وبطبيعة الحال ، ثم ، ينبغي إعادة النظر مع الطبيب للتأهل ، وتوضيح الشروط ولمعرفة ما إذا كانت الإجابة مناسبة أم لا. طريقة أخرى لاستخدام تقييم أولي لعلامات التحذير المدرجة في الجدول 2. وعلى أية حال فإن طبيب الأطفال سيكون المسؤول عن اخباركم بنتيجة الاختبار.

وإذا كان هذا التقييم الاول غير طبيعي ما هي الخطوات التابعة؟ :

ج : في هذه الحالة ، احتمال أن الطفل لديه اضطراب طيف التوحد حوالي 30 ٪ إذا لم يوجد اوضاع غير طبيعية أخرى ، ولكن يمكنك ان تصل إلى 70 ٪ إذا كان هناك أي اشتباه في سلوك غير طبيعي على الجزء الخاص بك أو اذا كان له تاريخاً في الأسرة. الشيء الصحيح سيكون هنا بداية الدراسة مع التدخل في برنامج "العناية المبكرة". ربما قد لا نحصل على تشخيص اضطراب طيف التوحد ولكن هذا الطفل لديه اضطراب أو خلل غير محدد في اللغة والتطور . وعلى أية حال ، فإن ارسال الطفل الى خدمة وبرنامج " العناية المبكرة سيكون أيضا ملائما ومفيدا.

"وهذا يعني اختبارات في المستشفى؟

ج : نعم ، ولكن سيكون في المستشفى قسم العيادات الخارجية ، لأنه ليس ضرورياً لإدخال لانه فقط يحتاج الى دراسة الأيض وبعض الاختبارات الجينية.ربما قد يحتاج ال تصوير الاشعة ، مثل التصوير بالرنين المغناطيسي للدماغ. على الرغم من أنه من غير المرجح أن هذه الاختبارات تكون غير طبيعية ولكن ينبغي القيام به ربما هناك حالات الأطفال الذين يعانون من اضطرابات أخرى مرتبطة ، وأنهم أكثر عرضة للعثور على شيء غير طبيعي في هذه الدراسات. لدايفيد ، يبدو من غير المحتمل أن يكون عنده اضطرابات اخرى.

وذلك "العناية المبكرة" ، ما هو؟

ج : وهي عبارة عن مجموعة من التقنيات من قبل فريق من علماء النفس والمعالجين للكلام والعلاج الطبيعي

لتحسين أو تشجيع تنمية المناطق التي تظهر بعض بعض التأخير أو عدم تطوير بشكل مناسب.

ما هو حقا مرض التوحد؟

ج : هو اضطراب وخلل في التطور والتي يتم تعريفها بواسطة ثلاث سمات أساسية مثل : اضطراب الاتصالات على حد سواء اللفظي وغير اللفظي ،خلل في التصرف والتواصل المتبادلاً اجتماعياً والقدرة الرمزية للتصرف.وبعبارة أخرى يمثل التغيرات في مجال الاتصالات ، والتعبير من خلال الايماءات واللعب الرمزي. يميل إلى أن تكون تصرفات غير مرنة وصلبة أو السلوكيات المتكررة.

عنده تخلف عقلي؟

ج : لا يمكن لمفهوم التخلف العقلي تطبيقه على اضطرابات طيف التوحد. لاشخاص الذين عندهم هذا الاضطراب في التوحد فالذي يحدث لهم هو ان الاتصال بالآخرين فقيرة ومختلفة. في كثير من الحالات مصالحيهم هي أيضا مختلفة. وهذا يجعل من التنمية وعملية التعلم هو مختلف تماما. وهناك أيضا حالات من قدرات غير عادية ، على الرغم من أنهم جميعا أكثر أو أقل تأثرا قدرته على العلاقات الاجتماعية. واحدة من أهم الميزات التي سوف تحدد مستقبل الطفل هو قدرته أو عدم تطوير لغة التواصل المفيدة . من المهم اكتشاف الطريقة التي يفضل الطفل على التواصل ، وغالبا ما يمكن أن يتواصلوا من خلال الصور أو الصور التوضيحية. عندما نعرف وسيلته للاتصال يمكننا عندئذ أن نحسن العملية التعليمية.

لا علاج لمرض التوحد؟

ج : إذا كان ديفيد أخيرا عنده اضطراب طيف التوحد فإن هذا ليس له علاج مثل التهاب الزائدة الدودية ، لا. سوف نفترض أن الطفل يملك مجالات من ذوي المهارات العادية أو حتى متفوقة وغيرها من الجهات التي تعاني من نقص وسوف تشجع تلك المجالات التي يمكننا تحقيق الربح في التطور. ويستند هذا العلاج على التربية لتعليم الامور الاساسية التي لا يمكنك ان تتعلم . فمن المحتمل أن يكون تواصله فقط نظري وبصري من خلال الرسومات التوضيحية كما سبق ذكره. في كثير من الحالات ، من خلال هذه الرموز نقدر على التواصل أكثر قبولا . ومع ذلك ، التوحد هو الحالة التي يمكن أن يعتمد على شخص اخر مدى الحياة.

ما هي العلاجات الطبية

ويمكن استخدام بعض العلاجات لتحسين السلوك العدواني أو هوايات ، عند توافرها : أ. الأطباء يميلون إلى استخدام مضادات-النفسية غير التقليدية ، والتي ينبغي دائما أن توصف من قبل المهنيين . إدارة هؤلاء الأطفال أثناء الإجراءات الطبية يختلف عن بقية الأطفال ، لأن الكثير منهم لديهم أدنى خط للألم وينبغي النظر في هذا من قبل الجراحين وأطباء الأسنان ، الخ. أيضا فإن سلوكهم في بعض الحالات ، مثل تلك التي تُعطى في غرفة الانتظار

يمكن أن تثير القلق والانزعاج وعلى الفرق الطبية التكيف مع هؤلاء الناس.

والعلاجات الحديثة؟

ج : هناك دائما الكثير من القصص حول نجاحات كبيرة من العلاجات البديلة أو غير تقليدية لعلاج مرض التوحد ،
واتباع نظام غذائي خال من الغلوتين بدون علاجات غير مثبتة أو غيرها من الكازين والآثار التي يمكن أن تسبب
مشاكل أخرى. ومن الضروري دائما أن تجد الطبيب المختص ، والتي يمكنك أن تقرر وحمائكم من هذه العلاجات
الرائعة ولكن غير مبرهنة.

الآباء في بعض الأحيان بحاجة إلى رأي طبي ثان . الأفضل في هذه الحالات هو طلبه من المسؤولين عن الرعاية
الصحية لطفلك لأنهم يمكن توجيهكم على ما هو ما أنسب وما هي المراكز الصحية المناسبة وأخرى غير مرغوب
بها.

ونحن الآباء ، ماذا يمكننا أن نفعل؟

ج : قبول وجود العجز للطفل ليست سهلة ، وأحيانا يستغرق العمر . إذا تم تشخيص طفلكم أخيراً باضطراب التوحد
تدرجيا سوف تكتشف أن طفلك لديه أيضا قدرات مذهلة ورائعة ، بالتأكد مختلفة عن كل القدرات الأخرى ، والتي
تجعل منه شخصية قيمة وفريدة من نوعها. صحيح ، فإنه من الصعب أن تمتصوا التبعية الكلية لطفلك. ومن المهم
أن تحاول أن تعيش بشكل عادي ممكن للأزواج ، كالأسرة والأصدقاء ، لأنه في النهاية هذا الذي سوف يجلب
السعادة لطفلك. وأخيرا ، إذا كان التشخيص هو اضطراب التوحد أقترح عليكم الاتصال بأقرب جمعية ، والتي
بالتأكيد لا أحد سوف يساعدك على فهم أفضل وإدارة المشاكل اليومية وقبل كل شيء ، والناس سوف لا تشعر
غريبة.

يمكن ان يكون لنا أطفال آخريين يعانون من نفس المشكلة؟

ج : إن وراثه التوحد ينطوي على خطر صغير ولكن لا يستهان بها من الأطفال الآخرين في تكرار حوا لي 4-5 % . فقط يمكنك ان
تقرر انت اذا اردت الحمل مرة اخرى.

هل هو شائع؟

ج : عموما ، بين أشكاله المتنوعة التي تعتبر اليوم أن يصل إلى 1 % من السكان لديهم مشكلة مع التوحد. ولذلك ، فإنه يمثل
مشكلة شائعة بشكل متزايد ومرنية.

هل هناك اشكال أخرى؟

ج : نعم ، وبصرف النظر عن الشكل الكلاسيكي التقليدي ، وهناك أشكال سريرية أخرى ، أقول إن قليلاً من
الأشخاص الذين يطورون اللغة وغير متخلفين عقليا . ويمكن أن يكونوا موهوبين في بعض المجالات ، ولكن سوف

يكونوا دائما غريبين في العلاقات الاجتماعية ،تسمى التوحد دون الادراكي ويسمى أيضا مرض أسبرجر. وضعف لغة معينة هي أيضا ذات صلة في بطريقة أو بأخرى بالذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد. وهناك أيضا اضطرابات النمو غير المحددة التي لا تتلاءم مع مفهوم طيف التوحد ولكن قد تشارك في بعض الجوانب. كل طفل ، وبالتالي سوف يتطلب كل طفل برنامج شخصي لتقديم الرعاية الشاملة. أداة تقييم دردشة (تنسيق لأولياء الأمور) وملخص علامات التحذير من م_ تشاي في :

<http://www.aepap.org/previnfad/autismo.htm>

عناوين مفيدة:

<http://www.youtube.com/watch?v=aviGMwGRsr0>

[http://www.metacafe.com/watch/2652814/mon_petit_frere_de_la_lune/..](http://www.metacafe.com/watch/2652814/mon_petit_frere_de_la_lune/)

<http://www.guiasalud.es/egpc/autismo/resumida/apartado06/aspectos01.html>

<http://www.autismspeaks.org/>

<http://www.autismo.org.es/AE/default.htm>